كر بكر دق المطرقة بجوزه براقوح بوشين ذهب على الكتاف هذا اكرك تغلب اسود جيني بجراص ذهب باز ارا عجد سيف كروي
ملط على ركبتهم سلحداريه طرداريه قفاداريه معاليك وشاقيه وزرا امرا حجاب نياب كواخي قضاة عسكر قعود قيام
بايديا بوهم عظيم والبرتر الالتفا قلاوون على هذا النمط انقطع قلبه ولكنه تيقن قلع دولت الظالم ويحي بالمحنو من
والمعلوم وقلاوون فز على الاقدام وافو البرتر لاجابته وجلس وزراه وارباب وعين للعسكره يعين باز ابد وفوق
البجا شيش والخلع فلما التفت ملوك الاكراد الذي كانت عند ابن بزدغان ما تم عليها بالمكر والعدوان وكيف
انقبض بالخداع ملكها واعيانها انسلوا بعضهم من ذلك الديوان وتركوا المال والعيال ولبسوا مهر ظف بعضهم
البعض ياتي كلامهم واما قلاوون فاقبلت تنجر اليه الخدم والنجدات والعازق من ملوك النصارى حتى
خدمه ميخاييل من القسطنطينيه وعسكره كل يوم في زياده الى ان اقبل الكاهن من الجرده وملوك بنحو خمس الف
الف ضارب حسام وبنحو عشر خزاين مال نزل العسكر واخذ وجوه القوم وملح بذلك الخزاين والاموال
فلما دخل الملعون ورا قلاوون على ذلك الصيغه بديوان ملوكي بزي سلطاني وهو جالس ملكا لا محال والكاهن
انبهت ونادا وديني وتوبت اصعوط على انك زينت الكرسي بما زينك واكسيت هذه الحلل المبيه والوقار
ما اكسبك ما ابوكم من يوم جعله الله في مملكة مصر ولكن ابشر يا قلاوون وديني لا ادبر لك على قصف عمر الظالم
واملكك مصر ولو انوضت ملوك النصرانيه وارمي لك حرم عليها ان لم تخدمك من زومة الداين الى مصر لا عمري اركب
عليك ولا اخلي من شهري وجهك سلاح وارتب لك الخزاين على ملوك العرب والعجم وقلاوون مكره فز الى الكاهن
واستقبله وقبلها اتابه من الخزاين واخلع على ذلك القوم ورتب العازق لهم والعلايف واخذ يستقبل كل يوم بعد
يوم خزاين ونجدات الى ان خطر له يوم ان يركب ويتواشق على ذلك العسكر فنزل النقاشي جل مغني الامم قد عسكر
انطاهو مرتين والامير قلاوون تامل في هذا الحال وتفكر في عاقبت هذا الامر التفا امور تضحك النهار نهار ويخشا من
عواقبها النيل وقلاوون تندم لكن حيث لا ينفع الندم لكنه تجوف واصبر ان يعطي للجهل حقه فعاود وارسل صادر
ملوك الاسلام بالخدم والخزاين مثل صاحب حماه وصاحب حمص وصاحب بعلبك والموا واشام وحلب
فكتبوا الكتب وقلعوها الى ملك الاسلام يعلم من الايام خادم الحرمين طالس وقد انلفته العسكر على الغفلا دف
وبطيت عليه اخبار قلاوون فالتفت الى الاغا شاهين وقال له يا اغا شاهين بطيت علينا اخبار قلاوون وانا
بنظر خاطري مقفول من هذا الحال وهو يقول له مولانا السلطان سيس ملحق به والبشارات ارتفعت
والعيون تطلعت والاكراد اتبلع ابن بزدغان داخله تدعي بالويل والثبور وعظام الامور الى ان
تقدموا الى بين ايادي السلطان وقبلوا الارض فقال خادم الحرمين مرحبا امرا الاسلام اش تكونوا فالوا
له عكر الامير علي ابن بزدغان صاحب حصن الاكراد والسلطان انزعج عليهم بالغضب وقال لهم ليش تسيبوا قلعة
سلطانه وتجوا فقالوا له خادم الحرمين اينا حصن قلعتهم قلعة الغمام قالوا مولانا السلطان انت ماوليه
للامير قلاوون قلهم كيف قالوا له خادم الحرمين صار صار صار وظالم امر وقبض ابن بزدغان وجميع الاكابر

دون

دولته وجيشهم وضبط اموالهم وقال انا السلطان ولاني حصن الغمام فخلينا الامر حقيقة لا مجاز ما استنفعنا الا وقد
ادعا السلطنه ولبس التاج والاكليل ورتب له ديوان وامرا ونياب وكاتب وكاتب ملوك الساحل تحدثه من سيس الى
تبريز واليوم على حصن الغمام عساكر كانها الغمام او جحافل الليل والظلام والسلطان اطرق الى الارض وقال
كلمة لا يخجل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتطلع السلطان يمين وشمال التفا خليل ابن قلاوون جالس والسلطا
نادا ابو خليل وخليل فز على الاقدام وتقدم قبل الارض ووقف بين ايادي السلطان والسلطان تطلع في خليل وقال له يا
ابنو الخاين لا بتحفظ اجمل ولا بيان معكم هيج كان ابوك يا خليل يحب دولة الظالم موسوس على انه اذكانه جمع له عسكر
يبير بيدان يقاتلني به ولكن اه لو اسمع من كلام الناصحين معي في هذه الدوله كنت من زمان شلت ابوك من بين هذي
الامارا واصلحت فساده بصلاح هلاكه وخليل اطرق الى الارض قال السلطان ملك خاله يا خادم الحرمين ومن
ولاك ارقاب العباد لم سمعت ولا علم ولا لي خبر الا في هو هي الحال من هذه الاكراد فقال له السلطان يا خليل ابوك لو جمع
عليه كل من في الدنيا من البطارقه ما ينفعهم لان في جنبا انا كلها من ارماح عساكري تا تير لابدان افزعها لكن وصيات
راسي ان اوجه الامر يتصل الى هذا الحال وابقيت عليه بحد هذا ولا اقبل فيه ولا شنا عت ابراهيم فلم مولانا
السلطان اكتب لي كتابا حتى اخذه اياه وارسل له منديل الامان فعسا انه يتقصف شيبه ويوق اهله فقال
السلطان وخذ معك سعد فلم يعيش راسك مولانا السلطان فكتب له الظاهر كتاب وختمه وارسل له منديل الامان وسلمهم
الى خليل فاخذهم ونزل هو وسعد لبس واقتم وركب واخذ الرمح المقوم وكان هذا خليل ابغض الله اليه ابوه من طبايعه
هذه الرديه وهو ابغض الناس اليه ابنه لشوته لابراهيم فلا زال ساير خليل وقلاوون الى ان اشرفوا على اراضي
النقو اعساكر تخطف الابصار وتحير الافكار فلا زالوا بين خيام وخام الى ان اشرفوا على حصن الغمام وقلاوون
جالس فما فاق الا وخليل داخل عليه هو وسعد فنا سلم خليل التفا على راسه الجوزه والريشتين والبدله وديوان
سلطاني وخليل تعجب من ذلك الحال المركب الا انه تقدم بادب واحتشام وقبل الارض ورفع راسه ودعا الى ابوه
والامير قلاوون نادا يا مرحبا اهلا بولدي وحشاشة كبدي وامر له بكرسي فانتصب جلبه لجانبه وترحب فيه والتفت سلم
عليه وقال له ولدي كيف انت بخير فقال له يا ابي اش هي هذه العمله الذي الجهله ما يفعلها كانك تريد ان تقاوم دولته
الظالم الذي التل تميه وسعين ملك ذلت له اعناقهما وسلمت له ازمت ميثاقها ما ينفع هذا الامر خذ هذا الكتاب
واعلم بما فيه من الخطاب وقبله وفض ختمه وقراه وجد فيه من حضرة من لا قال ولا كذب وكهمد
وظا ن الملك الظالم الى الاخ العزيز قلاوون يا امير عاقبة البغي مصرع وادخرها قبيح ليس ينفع ونحن لا نعاتبك
في شي والا فقصد اربابك بانك حار وقوفك على هذا الكتاب تطالع الى الامير علي خز الحجي وتخلع عليه وتقاده منصب
فالنصارى اذا رات منك هذا الامر هي تتعرف غريبها ما بيبات تهنا واحد وان عاندوا ما تعرفوا هو دور عليهم
المدافع واهلكم تحت الرمي وان تضنا يقتت ارسلا عليهم حتى اخذوك لكن تكون حزبيته شيطانك ووفق معامك
وان لم توف متعاملك عرفناك وعلي وجه الرعه جيناك وات اجزان الا الامر الى هو الحال بعد هذا الوقت لين مشفا

Copyright © King Saud University